الأمم المتحدة

A/65/600–S/2010/613*

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
7 December 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والستون
البند ٣٤ من جدول الأعمال
التراعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

مجلس الأمن
السنة الخامسة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ موجَّهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم بيانا صادرا عن وزارة خارجية جورجيا بشأن أعمال التخريب الجارية ضد المعالم الثقافية والدينية الجورجية في أراضي أبخازيا المحتلة من جورجيا (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة في إطار البند ٣٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) الكسندر **لومايا**
الممثل الدائم

* أعيد إصدارها لأسباب فنية بتاريخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠.

131210 101210 10-67927 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

بيان وزارة خارجية جورجيا بشأن أعمال التخريب الجارية ضد المعالم الثقافية والدينية الجورجية في أراضي أبخازيا المحتلة من جورجيا

تُعرب وزارة خارجية جورجيا عن قلقها العميق إزاء أعمال التخريب الجارية ضد المعالم الثقافية والدينية الجورجية في أراضي أبخازيا المحتلة من جورجيا، ومنطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية في جورجيا.

ويُذكر على وجه الخصوص أن أحد أنفس معالم التراث الثقافي الجورجي، وهو كنيسة القديس جورجيوس التي تعود في تاريخها إلى القرن الحادي عشر وتقع في قرية إيلوري بأبخازيا، جورجيا، قد فقدت أصالتها تماماً في أعقاب ما يُسمى بأعمال الترميم. وقد أدَّت هذه الأعمال إلى محو جميع المعالم المميِّزة للهندسة المعمارية الجورجية التقليدية وإعادة تشكيلها وفقاً للنموذج المعماري الروسي. وجرى ذلك بإضافة ما يُدعى قبَّة ''على شكل بصَلة'' إلى البناء، وهي سمة مطابقة للتراث المعماري الروسي. وطُليت جدران الواجهة باللون الأبيض، بما فيها الجانب الشرقي للكنيسة الذي يعرض خمسة نقوش حجرية جورجية بديعة، ورُسمت فوق الجدران المطلَّة أقواس باللون الأحمر، وأُضيفت ملامح معمارية أخرى غريبة عن فن العمارة الجورجية.

وبالإضافة إلى ذلك، يتواصل كذلك ما يُسمى بأعمال الترميم في دير آتوس الجديدة. وعلاوة على ذلك، واستناداً إلى ما يسمَّى بوكالة إعلام الدولة التابعة للنظام العميل في أبخازيا، من المقرر الإعلان عن عطاء لتنفيذ أعمال ترميم الكنائس الأرثوذكسية في إقليم أبخازيا. ويجري حالياً وضع خطط لتنسيق أنشطة الصناديق الروسية والقطاع العام الروسي والأفراد الروس الذين قد يشاركون في هذه الأنشطة. وتُستخدم كأساس لهذه الأعمال اتفاقات غير قانونية، كالاتفاق المؤرخ ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، الموقّع بين ما يسمَّى بوزارة الثقافة في ''جمهورية أبخازيا'' ووزارة الثقافة في الاتحاد الروسي في مجال حفظ المعالم التاريخية والثقافية وفحصها وجعلها متاحة لعامة الناس وتوفير حماية الدولة لها، ووثيقة مماثلة مؤرخة ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، وموقّعة بين روسيا والنظام العميل في منطقة تسخينفالي/أوسيتيا الجنوبية في جورجيا.

غير أنه بالنظر إلى النوايا الحقيقية للنظامَين العميلَين والقائمِين عليهما إزاء المعالم التاريخية في الأراضي الجورجية المحتلة، كما تبيِّنه الحالة التي ورد وصفها أعلاه، فإن لدينا

ما يبرِّر الاشتباه بأنه بحجة صون المعالم الثقافية، سنشهد في النهاية تدميراً دراماتيكياً ومتعمداً للتراث الثقافي الجورجي في الأراضي المحتلة. وما ذُكر أعلاه هو استمرار بلا رحمة لسياسة التطهير العرقي للجورجيين بهدف محو آثار الوجود الجورجي في الأراضي المحتلة.

وتجدر الإشارة إلى أن روسيا، بهذه الأعمال، تنتهك القانون الدولي، بما يشمل الالتزامات التي أخذتها على عاتقها بموجب القانون الإنساني الدولي، ولا سيما اتفاقية حماية الملكية الثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح، عام ١٩٥٤، التي تدين الدول الأطراف على إلحاق الضرر بالتراث التاريخي والثقافي وتدميره، كما تُلزم الدول الأطراف في الاتفاقية، في حالة الاحتلال، باتخاذ جميع التدابير المناسبة لممارسة أنشطتها على نحو من شأنه أن يحمي التراث الثقافي.

وتعرب وزارة خارجية جورجيا عن قلقها العميق إزاء إجراءات النظامين العميلين والاتحاد الروسي، وتدعو المجتمع الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة والمنظمات الدولية الأخرى إلى استخدام جميع الأدوات التي تحت تصرفها لوقف التدمير المتعمد للتراث الثقافي والتاريخي الجورجي.

تبليسي، ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠